وزارة خارجية جمهورية مصر العربية
مكتب التصديقات
رقم التصديق
تصدق على صحة الختم والتوقيع
دون أدنى مسئولية فيما يختص بمضمون ومحتويات
ع/ الشئون القنصلية للتصديقات
جنيه

EGYPT مصر

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم الفلسفة الإسلامية

قضايا النبوة بين ابن سينا والرازي والطوسي

(عرض ونقد)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الباحث
هادي عبيد حسن الويسي

Fees Collected ..... according to
Receipt No..... / /20

لجنة المناقشة :

الأستاذ الدكتور : **عبد الراضي عبد المحسن** مشرفاً
رئيس قسم الفلسفة الإسلامية ، ووكيل كلية دار العلوم لخدمة المجتمع

الأستاذ الدكتور : **حامد طاهر حسنين** مناقشاً
رئيس قسم الفلسفة الإسلامية ، ونائب رئيس جامعة القاهرة الأسبق

الأستاذ الدكتور : **الصاوي الصاوي احمد عبد الرحيم** مناقشاً
عميد كلية الآداب ، وأستاذ الفلسفة جامعة قناة السويس الأسبق

وقد ناقشت الجنة الرسالة يوم الاثنين الموافق ١٤/١٢/٢٠١٥ .
وحصل الباحث على مرتبة الشرف الأولى .

القاهرة
١٤٣٧هـ/١٣م

Scanned by TapScanner

المقدمة

Scanned by TapScanner

يا رب، لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، وأصلي وأسلم على أشرف خلقك سيدنا محمد ﷺ، وبعد.

إن الله ﷻ لم يخلق عباده عبثًا، ولم يتركهم سدى، بل أرسل إليهم أنبياءه ورسله، واسطة بينه ﷻ وبينهم، يبلغونهم أوامره ونواهيه، ويبينون لهم درب الهدى وسبل اجتناب الضلال.

والإيمان برسل الله ﷻ أحد أركان الإيمان، ففي صحيح مسلم:«عن أبي هريرة ﷺ قال:كان رسول الله ﷺ يوما بارزًا للناس، فأتاه رجل فقال:يا رسول الله ما الإيمان؟ قال:**أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر**»[1].

أهميـــة الموضـــوع.

أكرم الله تعالى الإنسان وسخر له كل ما في الكون من نعم لا تعد ولا تحصى، ومن نعمه تعالى على الإنسان: نعمة العقل، الذي نعلم أنه غير كافٍ وحده للوصول بالإنسان إلى الهدى والإيمان، لذلك، أرسل الله المرسلين ليعرفوا الخلق بربهم ويهدونهم سواء السبيل بكلمة من الله سبحانه، وبهديه عز وجل.

وقد اصطفى سبحانه الأنبياء من البشر، فاختار بفضله من البشر من فضلهم بهذا الاصطفاء، وفطرهم على معرفته، وجعلهم وسائل بينه وبين خلقه، يعرفونهم بمصالحهم، وكان فيما يلقيه إليهم من المعارف ويظهره على ألسنتهم من الخوارق والإخبار بالغيب، مما لا سبيل إلى معرفته ولا تعلمه إلا بتعليم من الله، يقول ﷺ:«واني والله لا أعلم إلا ما علمني الله»[2]، وقد أتعب الفلاسفة أنفسهم في البحث عن الحكمة التي من أجلها خلق الله الإنسان، رغم أن رسالة السماء أغنتهم عن هذا الجهد الضائع عبثًا، وأجابتهم عن هذا السؤال وعن كل سؤال، وجاء الإسلام الخالد فأوضح الهدف والغاية التي من أجلها خلق الله الإنسان، والأهمية الكبرى لهدايته بواسطة المرسلين، ومن هنا ندرك أن النبوة هي الأساس الأول والركيزة الكبرى التي قامت عليها الأديان السماوية كلها، وعليها أقام الله سبحانه، صرح دينه وبها ربط مصائر عباده في الدنيا والآخرة.

والبحث في قضايا النبوة لدى كل من ابن سينا والرازي والطوسي لا يعد سهلا يسيرا إلا بمن الله وفضله، فابن سينا أحد كبار الفلاسفة المسلمين، درس الفلسفة اليونانية وتأثر بها كثيرًا، بل واعتمدها موضوعًا ومنهجًا، وتعصب لآراء فلاسفة اليونان أمثال أرسطو وأفلاطون، الذين كانوا ممن

---

(1) **الإمام مسلم**: صحيح مسلم، الطبعة الأولى، مكتبة مصر، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م، كتاب الإيمان، حديث ٥-(٩)، ص٣٠- ٣١، وقد ورد الحديث في صحيح البخاري أيضا.

(2) **ابن حجر**: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٦٥٨/ ١٦).

Scanned by TapScanner

استبدلوا بالوحي العقل المجرد، زاعمين أن العقل وحده يعطي حقائق الأشياء، ويصل إلى ... المعرفة، بينما الوحي في رأيهم يعطي تخيلا وتمثيلا فقط عن المعرفة والحقائق.

وقد تأثر فلاسفة المسلمين بتلك العقيدة الباطلة، لاسيما ابن سينا ، وقد رد البعض مثل ... حامد الغزالي قائلا:إن العقل يدرك المعارف ويفهم حقائق المحسوسات والمعقولات، ويطلق ... أحكاما يقينية، وقد اتفقت المذاهب الإسلامية على أهمية العقل فيما يتعلق بالعمليات الإدراكية، ... أنها قررت أن العقل يقف عاجزا أمام كثير من الأمور لا يستطيع إدراكها، مثل الاعتقاد بالله ... وصفاته، والجائز والمحال في حقه ﷻ ، وفي حق النبي ﷺ، وأحوال الآخرة وغيرها من ... العقائد.

وقد سار ابن سينا على درب كل من الكندي، وأستاذه الفارابي، في محاولة التوفيق بين ... الفلسفة اليونانية والدين الإسلامي في المسائل الاعتقادية، لكنه لم يوفق في ذلك ، لاستحالة التوفيق ... بين العقيدة الربانية بالوحي الهادي والمشرع من لدن الخالق ﷻ، وبين فلسفة لا تعترف سوى بالتفكير ... العقلي المجرد، المنتج لرأي وهوى وخيال، هو في النهاية قاصر عند الحدود البشرية وإدراك البشر ... يتجاوزها قيد أنملة.

ومن هنا فقد وقع ابن سينا في مجموعة من المتناقضات ، مما جعل جمعا من أهل العلم ... يحكمون عليه بإحكام قاسية ، ومن هنا جاءت الحاجة الماسة إلى تقويم منهج ابن سينا وتمحيص أفكاره، وكشف باطلها وآثارها السلبية، خاصة إذا علمنا أن لابن سينا المكانة في كثير من الجامعات والمعاهد العلمية في بعض دول العالم الإسلامي.

وجاء **فخر الدين الرازي**، المفسر والمتكلم والفيلسوف، فعني بالفلسفة وتأثر بابن سينا، وعلق على بعض كتبه، وشرح «الإشارات والتنبيهات»، ويمكن القول بأنه نقطة الالتقاء بين الكلام المتقدم والكلام المتأخر، فعنده ينتهي طور الكلام المتقدم ويبدأ طور الكلام المتأخر، الذي أخذ فيه من الثقافات والفلسفات اتجاها جديدا، إلا أنه على وجه الإجمال تابع ابن سينا في كثير من أقواله.

ثم جاء **نصير الدين الطوسي** الذي اتخذ موقفا من القضايا العلمية في دراسته للإشارات والتنبيهات، وتابع باستقصاء شرح الإمام الرازي لهذا الكتاب، وحرر نقدا لمحصل أفكار المتقدمين والمتأخرين للإمام الرازي أيضا، محاولا الانتصار للفلسفة بعد فترة ركود أصابتها جراء هجوم الإمام الغزالي على الفلاسفة، ودحضه كثيرا من أقوالهم ومزاعمهم ومذاهبهم، ليأتي الطوسي ويشد الفلسفة في طور الإحياء من جديد، محاولا بعث ابن سينا وفلسفته، فمال إلى مدرسة العقل الكلامية، بل كان أكثر جرأة من أستاذه ابن سينا في التصريح بإعلاء العقل وتقديم الدليل العقلي على النقلي.

Scanned by TapScanner

سبب اختيار الموضوع.

لقد دفعتني إلى دراسة هذا الموضوع عدة أسباب، منها عام، وبعضها بواعث خاصة، فأما الأسباب العامة، فأهمها: ظاهرة الانحراف عن جادة الشريعة التي انتشرت في ربوع المعمورة بين أصحاب الأديان، لا لشيء غير أنهم أتوا بتفسيرات ملتوية لنصوص الدين تبرر ظهور نبي من الأنبياء بعد ختم النبوة، أو تبرر إتباع مرتكبي الفواحش ، ورفعت عن أصحابها تلك الفواحش التكاليف الشرعية، بزعم أنهم أتوا بالخوارق التي سحروا بها أعين المخدوعين دون الاهتداء إلى وجوه الصواب.

وعلى جانب مقابل، ظهر قسم من الخلق من أبغضوا الخلق في نفس الوقت عن هذه الملة السمحة، مبتعدين في كل ذلك عن المنهج الإسلامي الأصيل، ذلك المنهج المتسم بالوسطية والتكامل، الجامع بين النقل والعقل والذوق، والجامع لمقتضيات العقيدة والشريعة والحقيقة، والذي أقامته **كلية دار العلوم في جامعة القاهرة** اتساقًا مع صحيح المنهج الإسلامي الراسخ منذ أكثر من ألف سنة.

أما الأسباب الخاصة التي بعثت في نفسي الرغبة في دراسة واختيار هذا الموضوع فمنها.

١- أهمية هذا الموضوع وصلته الوطيدة بالعقيدة الإسلامية، فهو يشكل الأساس الذي ينبني عليه صرح الإسلام وأركانه كلها، وصحة اعتقاد المسلم في هذا الدين لا تتأتي إلا بعد إيمانه بالنبوة، وبعد ذلك يؤمن بكل ما جاء به الأنبياء.

٢- المكانة المهمة التي تشغلها النبوة في فلسفة ابن سينا، وتأثر كثير من المدارس الإسلامية بها.

٣- تكلم في النبوة كل من ابن سينا والإمام الرازي ونصير الدين الطوسي، واهتموا بالحديث عنها بصورة عامة، فكان لزاما علينا أن نتطرق إلى موضوع الدراسة الراهنة، ليتبين الصحيح من السقيم من بين الآراء المتضاربة، التي تستند إلى صحيح الدين الإسلامي.

٤- أهمية مكانة العقل في موضوع النبوة، وما يمكن أن يمثله من هاد إلى هدى الله ودينه الحنيف، أو مضل عن سبيل الرشاد والإيمان.

٥- النبوة تعد من أهم القضايا التي تناولها ابن سينا، وكذلك الرازي والطوسي، في محاولات التوفيق بين الدين والفلسفة، لذلك فمن الضروري البحث في تلك الآراء وتلك المحاولات، لبيان مقصد هذا التوفيق الحقيقي، ومدى نجاحهم أو إخفاقهم في تحقيق أغراضهم.

Scanned by TapScanner

منهـج الدراســـة.

اعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي، ثم النقدي، وذلك بجمع أقوال ابن سينا وآرائه في القضية موضوع البحث، ثم محاولة تحليلها ومناقشتها ونقدها، ومن ثم الوصول إلى النتائج المرجوة، من خلال الاعتماد على كتب كل من ابن سينا والرازي والطوسي، للوقوف على حقيقة آرائهم وأقوالهم من مصادرها، ومحاولة مطابقة تلك الآراء على صحيح العقيدة الإسلامية من خلال أمات الكتب المعروفة بالتوسط والاعتدال، للوصول في النهاية إلى التقييم الصحيح لآراء هؤلاء الفلاسفة في ميزان الدين الإسلامي الحنيف.

تقسيم وتبويب الدراســـة.

تراءى لنا تقسيم الدراسة الراهنة إلى أبواب أربعة، وخاتمة، وذلك على الوجه الآتي:

الباب الأول: إعمال العقل وإعلائه بين الدين والفلسفة، وقسمته إلى فصول ثلاثة، تناولت **في الأول** منها أسس الفلسفة اليونانية ذات الصلة بقضايا النبوة وأهم فلاسفة اليونان الذين استمد منهم كل من ابن سينا، وأستاذه الفارابي، ثم الرازي والطوسي أهم آرائهم، وكذلك أهم الفلاسفة السابقين على ابن سينا، **وفي الفصل الثاني** تناولت بالبحث قضية التأويل ومكانة العقل عند الفرق الإسلامية المتعددة، وخصصت منها الفرق التي انتسب إليها كل من ابن سينا والرازي والطوسي وهي على الترتيب الشيعة الإسماعيلية، والأشاعرة، والشيعة الإمامية الإثنا عشرية، أما **في الفصل الثالث والأخير** من هذا الباب، فقد تناولت عقيدة النبوة كما هي راسخة ثابتة لدى أهل السنة من الاشاعرة رحمهم الله تعالى.

الباب الثاني: قضايا النبوة عند ابن سينا: وقسمت هذا الباب إلى فصول ثلاثة، عرضت **في أولها المذهب الإسماعيلي** وعلاقة ابن سينا به، والتعريف بابن سينا، والأصول التي ارتكز عليها الإسماعيلية وابن سينا في عقائدهم، وأهم الأفكار والعقائد التي استفادها ابن سينا في فلسفته من الإسماعيلية ومصادرها، **وفي الفصل الثاني** تناولت بالبحث النبوة عند ابن سينا وتعريف النبي والرسول، وأهم آرائه في القضايا المتعلقة بالنبوة، ثم **في الفصل الثالث** تناولت آرائه في أهم ركائز عقيدة النبوة وهما قضيتي الوحي والمعجزات.

الباب الثالث: قضايا النبوة عند فخر الدين الرازي: وقسمت هذا الباب كسابقه، إلى فصول ثلاثة، تناولت **في الأول** منها التعريف بعصر الإمام الرازي وحياته، ثم تناولت **في الثاني والثالث** على التوالي تعريفه للنبي والرسول وضرورة النبوة وحاجة البشر إلى الرسل والأنبياء، ثم عرضت وناقشت أهم آرائه في قضيتي الوحي والمعجزات.

Scanned by TapScanner

الباب الرابع قضايا النبوة عند نصير الدين الطوسي وقسمت هذا الباب إلى **فصل اول** تناولت في التعريف بالطوسي وعصره وحياته، ثم مكانة العقل عنده، وفي **فصل ثان** تناولت آراءه في النبوة ومصادر تلك الآراء التي استمدها من المعتزلة والأشاعرة والفلاسفة، ثم **في فصل ثالث** وأخير تناولت آراءه في فضيلتي الوحي والمعجزات.

خاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات التي خلصت إليها من خلال أبواب وفصول الدراسة.

الباحث

هادي عبيد حسن الويسي

Scanned by TapScanner

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١
الباب الأول: إعمال العقل وإعلانه بين الدين والفلسفة	
الفصل الأول: الفلسفة اليونانية واستلهام فلاسفة الإسلام منها	٢
تمهيد	٣
المبحث الأول: فلاسفة اليونان الأكثر تأثيرا في فكر فلاسفة الإسلام	٨
أولا: أفلاطون	١٠
ثانيًا: أرسطو	١٤
ثالثًا: أفلوطين	١٨
المبحث الثاني: أبرز فلاسفة الإسلام وموقفهم من النبوة	٢٠
أولا: الكندي	٢٥
موقف الكندي من النبوة	٢٦
آراء الكندي في النبوة	٢٩
ثانيًا: الفارابي	٣٢
موقف الفارابي من النبوة	٣٥
آراء الفارابي في النبوة	٣٨
الفصل الثاني: التاويل ومكانة العقل عند الفرق الإسلامية	٤١
تمهيد	٤٢
المبحث الأول: التأويل وتعدد الفرق الإسلامية	٤٣
التأويل لغة	٤٣
التأويل اصطلاحًا	٤٣
أولا: التأويل عند السلف	٤٣
ثانيًا: التأويل عند متكلمي الفرق الإسلامية	٤٤
موقف الأئمة من الكلام وأهله	٤٥
أولا: الشيعة	٤٦
الشيعة الإسماعيلية	٤٨

Scanned by TapScanner

نماذج من تأويلات الإسماعيلية للقرآن ٥٥

ثانيًا: الاثنا عشرية ٥٦

نماذج من تأويلات الاثنا عشرية للقرآن ٥٧

موقف الاثنا عشرية من النبوة ٥٩

ثالثًا: الأشاعرة ٦١

أزمة التوفيق بين الفلسفة والدين ٦٤

المبحث الثاني: مكانة العقل عند الفرق الإسلامية ٦٧

العقل لغة ٦٧

العقل اصطلاحا ٦٨

العقل عند الفرق الإسلامية ٦٨

أولا: العقل عند الفقهاء ٧٢

ثانيًا: العقل عند المتكلمين والفلاسفة ٧٤

١- المعتزلة ٧٤

٢- الفلاسفة ٧٩

الفصل الثالث: النبوة وحاجة البشر إلى الرسالات ٨٧

تمهيد ٨٨

المبحث الأول: النبي والرسول وصفات الرسل ٩١

أولا: النبي والرسول لغة ٩١

ثانيًا: النبي والرسول اصطلاحا ٩٣

صفات الرسل ٩٧

أولا: العصمة ٩٨

ثانيًا: التبليغ ٩٩

ثالثًا: الفطنة ١٠٠

رابعًا: الذكورة ١٠٠

خامسًا: السلامة من النقائص ١٠١

المبحث الثاني: حكم إرسال الرسل وحاجة البشر إلى الرسالات ١٠٢

أولا: وجوب إرسال الرسل ١٠٢

Scanned by TapScanner

ثانيًا: جواز إرسال الرسل ١١١
ثالثًا: استحالة إرسال المرسل ١١٢
حاجة البشر إلى الرسالات ١١٥
الباب الثاني: قضايا النبوة عند ابن سينا ١١٧
تمهيد ١١٨
الفصل الأول: ابن سينا والمذهب الإسماعيلي ١٢٣
المبحث الأول: حياة ابن سينا وأعماله ١٢٥
الميزان الحقيقي لفلسفة ابن سينا وشخصيته ١٢٦
الظاهر والباطن في بعض ملامح شخصية ابن سينا ١٣٤
تأويل اعتراف ابن سينا بشرب الخمر ١٤٤
تأويل كلام تلميذ ابن سينا وإلزام القارئ والتاريخ بتبرئته من الزنا ١٤٥
تأويل كلام ابن سينا عن شرب الخمر ومجالس المجون ١٥١
مصادر فلسفة ابن سينا ١٥٤
أساتذته ١٥٦
أهم تلاميذه ١٥٧
من أهم مؤلفاته ١٥٨
وفاته ١٥٩
المبحث الثاني: عقائد الإسماعيلية ودورها في فلسفة ابن سينا ١٦١
تأثر ابن سينا بعقائد الإسماعيلية في النبوة ١٦٨
أولًا: النبوة عند الإسماعيلية ١٦٨
١- تعريف النبوة ١٦٨
٢- شروط النبوة ١٦٩
٣- منزلة النبوة والنبي من الإمامة والإمام ١٧٠
٤- تعريف الوحي وأقسامه وكيفية تلقيه ١٧١
٥- معجزات الأنبياء والرسل ١٧٢
ثانيًا: آراء ابن سينا في النبوة ١٧٤

Scanned by TapScanner

الفصل الثاني: النبوة عند ابن سينا ١٨٢
تمهيد ١٨٣
المبحث الأول: ضرورة النبوة وصفات النبي عند ابن سينا ١٩٥
نقد مفهوم النبي والرسول عند ابن سينا ١٩٩
المبحث الثاني: الاكتساب في مقابل الاصطفاء والإمام في مقابل النبي ٢٠٨
أولا: الاكتساب في مقابل الاصطفاء ٢٠٨
نقد قول ابن سينا باكتساب النبوة ٢٠٩
ثانيًا: الإمام في مقابل النبي ٢١٣
الفصل الثالث: الوحي والمعجزات في فلسفة ابن سينا ٢١٧
المبحث الأول: مفهوم الوحي عند ابن سينا ٢١٨
الوحي لغة واصطلاحا ٢١٨
أولا: اتصال العقول الإنسانية بالعقول السماوية عند ابن سينا ٢٢١
ثانيًا: تعريف الوحي عند ابن سينا ٢٢٢
ثالثًا: كيفية قبول الوحي عند ابن سينا ٢٢٣
نقد قول ابن سينا في الوحي ٢٢٧
الرؤيا الصادقة وصلتها بالوحي عند ابن سينا ٢٣١
نقد قول ابن سينا في الصلة بين الرؤيا الصادقة والوحي ٢٣٢
المبحث الثاني: المعجزات في فلسفة ابن سينا ٢٣٧
التعريف اللغوي والاصطلاحي للمعجزة ٢٣٧
الفرق بين المعجزة والكرامة ٢٣٩
حكم الإيمان بالمعجزة ٢٤١
المعجزة عند ابن سينا ٢٤١
الكرامة عند ابن سينا ٢٤٢
أصناف المعجزات عند ابن سينا ٢٤٣
صفة الكلام وعلاقتها بالمعجزة عند ابن سينا ٢٤٥
نقد آراء ابن سينا في المعجزات ٢٤٦
أولا: إثبات صفة الكلام لله عز وجل ٢٤٦

Scanned by TapScanner

ثانيًا: نقد حجة ابن سينا في حجة الكلام ٢٤٨
ثالثًا: نقد ربط ابن سينا خصائص الأنبياء بالمعجزة ٢٤٩
رابعًا: نقد ما زعمه من أن معجزات الأنبياء نتيجة تأثير القوة النفسانية للنبي ٢٥٢
خامسًا: بطلان استدلال ابن سينا على النبوة بالكهانة والجنون والسحر ٢٥٥
الباب الثالث: قضايا النبوة عند الإمام فخر الدين الرازي ٢٥٨
تمهيد ٢٥٩
الفصل الأول: الرازي بين الفكر الأشعري وعلم الكلام والفلسفة ٢٦٠
المبحث الأول: الإمام الرازي- عصره وحياته ٢٦٢
أولا: عصر الرازي ٢٦٢
١- الحالة السياسية في عصر الرازي ٢٦٣
٢- الحالة الاجتماعية ٢٦٥
٣- الحالة الثقافية والعلمية ٢٦٥
ثانيًا: حياة الرازي ٢٦٦
ميلاده ٢٦٦
أساتذته وشيوخه ٢٦٧
رحلاته وأسفاره ٢٦٨
تلاميذه ٢٧٢
أسرته ٢٧٤
أهم مصنفاته ٢٧٥
وفاته ٢٧٦
المبحث الثاني: العقل ومكانته ومصادر الرازي الفكرية والفلسفية ودورها في موقفه من النبوة ٢٧٨
أولا: الرازي والجمع بين الأشعرية والكلام والفلسفة ٢٧٨
١- أدلة وجود الله عند الفلاسفة والمتكلمين وموقف الرازي منها ٢٨٢
٢- قدم العالم ونظرية الفيض وموقف الرازي منها ٢٨٧
ثانيًا: التأويل عند الرازي ٢٩٠
ثالثًا: النبوة عند الأشاعرة وموقف الرازي منها ٢٩١

Scanned by TapScanner

فهرس الموضوعات
الفصل الثاني: النبوة عند علماء الكلام الإسلامي
تمهيد
المبحث الأول: مفهوم النبوة في اللغة والاصطلاح
أولاً: تعريف النبوة لغة
ثانياً: تعريف النبوة اصطلاحاً
ثالثاً: العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي
المبحث الثاني: النبوة الخاصة والحاجة إليها
أولاً: إمكان النبوة
ثانياً: وجوب النبوة
ثالثاً: طريق إثبات النبوة
المبحث الثالث: النبي والمعجزات
تمهيد
المبحث الأول: النبي والمعجزات عند علماء الكلام الإسلامي
المبحث الثاني: معجزات الأنبياء عند علماء الكلام الإسلامي
أولاً: إعطاء العقل وإمكانه في النبوة عند الرازي
ثانياً: تعريف المعجزة عند الرازي
ثالثاً: المعجزة عند الرازي
رابعاً: الفرق بين المعجزة والكرامة عند الرازي
المبحث الرابع: قضايا النبوة عند نصير الطوسي
تمهيد
الفصل الثالث: النبي والمعجزات عند علماء الكلام الإسلامي
تمهيد
المبحث الأول: النبي عند علماء الكلام الإسلامي
المبحث الثاني: نصير الدين الطوسي وجهوده
أولاً: عصر نصير الدين الطوسي وجهوده
ثانياً: عصر الطوسي
الأحوال السياسية
الأحوال الاجتماعية

Scanned by TapScanner

الأحوال العلمية والحركة الفكرية ٣٦٥
ثانيًا: حياته ٣٦٥
نشأته وأساتذته ٣٦٦
تلاميذه ٣٦٧
أطوار حياته ومراحلها ٣٦٨
١- رحلته إلى نيسابور ٣٧٠
٢- الطوسي في قلاع الإسماعيليين ٣٧٠
٣- الطوسي في كنف المغول ودوره في سقوط بغداد ٣٧٥
وفاته ٣٧٧
آثاره ومصنفاته ٣٧٧
أبناؤه ٣٧٨
المبحث الثاني: الطوسي وتطور علم الكلام والفلسفة والقطع بإعلاء العقل ٣٧٩
١- الألوهية والوجود ٣٨٥
٢- الصفات الإلهية وموقف الطوسي من قدم العالم وحدوثه ٣٨٦
٣- فكرة الجوهر الفرد وحدوث العالم عند الطوسي ٣٨٧
٤- النفس عند الطوسي ٣٨٨
الفصل الثاني: النبوة عند نصير الدين الطوسي ٣٩٠
تمهيد ٣٩١
المبحث الأول: العقل والنبوة في فلسفة الطوسي ٣٩٢
أولا: العقل عند الطوسي وعلاقته بالنقل ٣٩٢
ثانيًا: العقل والقضايا الكونية عند الطوسي وتأثره بابن سينا ٤٠٥
المبحث الثاني: النبوة عند الطوسي ومصادر آرائه فيها ٤١١
أولا: ضرورة النبوة والحاجة إليها ٤١١
ثانيًا: وجوب البعثة واصطفاء الأنبياء ٤١٢
ثالثًا: صفات النبي ٤١٦
الفصل الثالث: الوحي والمعجزات عند نصير الدين الطوسي ٤٢٢
تمهيد ٤٢٣

Scanned by TapScanner

المبحث الأول: الوحي عند نصير الدين الطوسي ٤٢٤

المبحث الثاني: المعجزة عند نصير الدين الطوسي ٤٣٥

أولا: المعجزة عند نصير الدين الطوسي ٤٣٥

ثانيًا: الكرامات عند الطوسي ٤٣٩

ثالثًا: معجزة القرآن عند الطوسي ٤٤١

الميزان الحقيقي لفلسفة وأقوال الفارابي وابن سينا ٤٤٣

أولا: مخالفة الفارابي وابن سينا مذهب الشيعة ٤٤٣

ثانيًا: أقوال ابن سينا تؤكد مسايرته فلاسفة اليونان دون التثبت من أقوالهم ٤٤٥

خاتمة الدراسة ٤٤٨

قائمة المراجع ٤٦٠

فهرس المحتويات ٥٠٤

Scanned by TapScanner

Cairo University

Faculty of Dar al Ulum

Department of Islamic Philosophy

Issues pertaining to prophethood for Ibn Sina, Ar-Razi, and Al Tusi

(presentation and critique)

A dissertation presented to obtain the doctorates' degree

prepared by

Hadi Obied Hassan Al Waisy

Supervised by Professor. Doctor

Abdur Radi Abdul-Muhsin

Deputy dean and head of Islamic philosophy department

Cairo

1437 a.h./ 2015 a.d.

Scanned by TapScanner

O Lord, to You is praise as befits the Glory of Your Face and the greatness of your Might. O Allah! Exalt, greet and bless Upon the Noblest of all Creation, Our Master Muhammad (may peace be upon him).

Allah, the Exalted, Hasn't created His servants in vain and uselessly, rather, He sent His prophets and messengers to act like mediators between Him, the Almighty, and his creations to convey His orders and what He has forbidden. They show us way of guidance and the means to avoid going astray.

Belief in prophets of Allah is one of the pillars of Faith. In Sahih Muslim, Abu Huraira reported: "One day the Messenger of Allah (Peace be upon him) appeared before the public that a man came to him and said: Prophet of Allah, (tell me) what is Faith. Upon this he (the Holy Prophet) replied: That you affirm your faith in Allah, His angels, His Books, His meeting, His Messengers and that you affirm your faith in the Resurrection hereafter."[1]

Importance of the Subject matter:

Allah the Exalted has dignified mankind and has subjected to his use all those uncountable blessings in the universe. One of the blessings of Allah granted to man is intellect which is not enough solely for humans to come to their guidance and faith. Thus, Allah has sent His prophets to inform creations about their God and to guide them to the Straight Bath with the words of Allah the Exalted and His guidance.

[1] Imam Muslim: Sahih Muslim, first edition, Misr Library, Cairo, 1427 A.H./ 2007 A.D. The Book of Faith (Kitab Al Iman), Hadith 5- (9), PP 30-31, its mentioned in Sahih Bukhari too.

Scanned by TapScanner

Allah the Exalted has chosen His prophets from among mankind. With His bounty. He has chosen from among people those who are honored with this choice. He has created them and blessed them with knowing Allah. He has made them mediators between Him and His creations. They inform creations about their interests. He has granted them knowledge. Miracles and knowledge of the unseen which appear on the tongue of His Prophets can be disclosed only by Allah. Our Prophet Muhammed (Peace be upon him) said: "I swear that I know nothing but what Allah has taught me".[2] Philosophers have worked hard looking for the wisdom for which Allah has created mankind. Despite the fact that heaven revelation make up for this useless effort; it has answered that question and all other questions. After that, came the eternal Islam and clarified the aim and end for which Allah has created man, and clarified the great importance of his guidance with the help of prophets. Thus, we recognize that prophethood is the first base and the main pillar upon which all heavenly religions are built, and upon which Allah has built the structure of religion and to which the fates of His servants in the world and the afterlife are linked.

Research in Issues pertaining to Prophethood wasn't an easy task for Ibn Sina, Ar-Razi, and Al-Tusi but for the help and and virtues ofAllah. Ibn Sina is one the great Muslim philosophers. He studied Greek philosophy and is influenced by it greatly; he's objectively and methodologically. He had fancy for the views of Greek philosophers like Aristotle and Plato who replaced the revelation by abstract mind claiming that only mind gives the reality of things and comes to science and knowledge. They think that revelation gives only an imagination and representation of knowledge and facts.

[2] Ibn Hajar, Fath Al-Bari Fi Charh Sahih Al-Boukhari (658/ 16).

Scanned by TapScanner

Muslim philosophers were impressed by this false doctrine, especially the followers of Ismailism - including Ibn Sina - who say that there must be a divine teacher; that's the Infallible Leader (Imam) who never errs neither intentionally nor unintentionally. He alone can distinguish between the truth and the false and that truth is devoted to only him. However, Abu Hamid refused these opinions saying that intellect only recognizes knowledge and understands the truth of the Perceptible and reasonable objects and gives certain judgements about them. Islamic doctrines agree about the importance of intellect concerning perceptual processes; however, they find that intellect seems unable to understand so many things which it can't perceive including the faith in Allah the Almighty and His Characteristics, the possible and the impossible about Allah the Almighty and about the Prophet (PBUH), conditions of the afterlife, and other provisions of doctrines and moral ideals.

Ibn Sina followed the path of Al Kennedy and his master, Al Farabi, in an attempt to reconcile between Greek philosophy and Islamic religion with respect to dogmatic issues. However, he failed greatly in doing so since reconciliation between divine belief in the guiding revelation and legislated by the Creator, the Almighty, on the one hand, and a philosophy that acknowledges only abstract intellectual meditation, which is a product of viewpoints, desires, and imagination, which are restricted by human limitations. Human perception will never go beyond it an inch.

Thus, Ibn Sina had fallen into a group of contradictions and mistakes. His philosophy explicitly deviates him from the true religion, the matter that made some of Muslim religious leaders to consider him as an unbeliever, apostate, and heretic. Therefore comes the urgent need for

Scanned by TapScanner

the correction of Ibn Sina's methodology and clarification of his ideas revealing their falsity and negative effects; especially with the knowledge of the great rank that Ibn Sina has enjoyed in many universities and colleges around some Muslim countries.

Fakhr Addin Al Razi. the explicator. theologian. and philosopher. was interested in philosophy and was influenced by Ibn Sina and commented on some of his books. He explicated "sharh-al-isharat-wa-al-tanbihat" (*Interpretation of the signs and warnings*) which is considered the point of concurrency between the opinions of the early scholars and that of the late scholars talks. the early scholars approach ends with him and begins the late scholars approach. He has developed a new approach from various cultures and philosophies. however. generally. he followed Ibn Sina in most of his false opinions that deviate from the true religion. He shared him in his collapse and misguidance in a deluding unproductive land which is far from the light of truth. religion and guidance.

Then. appeared Nasir al-Din al-Tusi who has taken an attitude towards scientific issues in his study of (*The Signs and Warnings*). He examined the interpretation of Imam Al-Razi of this book carefully and thoroughly. He wrote a critique about the totality of early scholars' and late scholars' ideas for Imam Ar Razi in an attempt to defend philosophy after a period of decline because of the attacks of Imam Al Ghazaly against philosophers and charge them with infidelity. He confuted many of their sayings. claims. and doctrines. Even if Ar Razi was considered the paver of the way for philosophy to flourish onece again after the refutation Al-Ghazaly to the false philosophical doctrines, and that Al Tusi came to receive philosophy in the phase of its revival, attempting to revive Ibn Sina and his philosophy. but he was inclined to theological

Scanned by TapScanner

rationalism. Rather, he was bolder than his master, Ibn Sina, calling for the promotion of intellect and preferring rationally deduced evidence to the evidence cited from the Holy references.

Reasons of choosing this subject matter:

So many reasons motivated me to study this topic some are general reasons and others are special motives. As to general reasons, most important of which is the deviation from serious religious law (**Sharia**). This phenomenon has spread widely around the world amongst the followers of religions. Many people were attracted by foretellers and liars and those assuming authority for no reason but their devious interpretations of religious texts which justify the appearance of a prophet after the finality of prophethood, or justify the following of those who commit shameful deeds under the claim of authority. They have freed those sinners from the obligations and burdens placed on Muslims by Sharia under the claim that they have made extraordinary things by which they bewitched the eyes of the deceived people with no guidance towards the truth.

On the other hand, some of those people dared to charge Muslim people with infidelity and declaring others completely unbelievers. At the same time, they made people hate this generous religion. Therefore they deviate from the real Islamic approach. The approach which is characterized by its being moderate and complete. It mixes citation from holy references, rationality and taste. It's all inclusive of the implications of faith, Sharia law, and truth. Faculty of Dar Al Ulum, Cairo university, supported this consistently with the true Islamic approach which remains firm unchangeable since more than one thousand years.

Scanned by TapScanner

The special reasons which pushed me to study this topic include the following:

1- Its importance and close relevance to Islamic dogma. It's the basis upon which Islam and all its pillars are built. The Muslims' true belief in this religion takes place only when they believe in prophethood; afterwards they believe in all what the Prophets convey.

2- The great position of prophethood in the philosophy of Ibn Sina and many Islamic schools were influenced by it.

3- Ibn Sina, Al Imam Ar-Razi, and Nasir al-Din al-Tusi addressed the issue of prophethood and were interested in talking about it generally. Thus, we have to address the current subject matter in order to distinguish between true and false views from among the contradictory views that rely on the true Islamic religion.

4- The importance of reason for prophetness and what it represents; either guidance to the right and to Allah and His true religion, or misleading from the path of the right and Faith.

5- Prophethood is one of the most important issues addressed by Ibn Sina, Al Imam Ar-Razi, and Nasir al-Din al-Tusi in their attempts to reconcile between religion and philosophy, so, it's important to explore their views and attempts to clarify the real intention behind this reconciliation, and the extent of their success or failure in achieving their goals.

Methodology of the study:

The researcher used descriptive, analytical, and critical methods. He's collected the sayings and opinions of Ibn Sina in respect of the subject matter. Afterwards, he's tried to analyse, discuss, and criticize

Scanned by TapScanner

those sayings and opinions. Finally. he came to the desired findings. He depended on the books of Ibn Sina. Ar-Razi. and Al-T ɹsi to find out the truth of their sayings and opinions from their original source. attempting to find out the conformity of these opinions with the true Islamic dogma through reference to the mother books which are known for its known for their moderateness. Thus. he comes finally to a correct assessment of the opinions of these philosophers from True Islamic religion perspective.

Chapters and sections of the study:

The researcher has divided the current study into four sections and a conclusion as follows:

Section one: Reasoning and its importance in religion and in philosophy. This section is divided into three chapters. Chapter one addresses the principles of Greek philosophy that are relevant to the issues pertaining to Prophethood, and most prominent Greek philosophers upon whom Ibn Sina and his ancestor, Al Farabi, and later Ar Razi and Al Tusi depended in the formation of their opinions. This chapter addresses also Ibn Sina's ancestors amongst philosophers belonging to Islam. Chapter two addresses the issue of interpretation and the position of reason for various Islamic sects. I've studied particular sects to which Ibn Sina, Ar-Razi, and Al Tusi belong. These sects are Isma'ilism, Ash'arism, and the Twelver Shia Islam doctrine consecutively. Chapter three, and the last one of this section, addresses the prophetic faith that is firm for he Sunnites.

Section Two: Issues pertaining to Prophethood for Ibn Sina. This section is divided into three chapters. Chapter one explores Isma'ilism and its relation to Ibn Sina, in addition to an introduction to Ibn SIna. the principles upon which Ibn Sina and Isma'ilism founded

Scanned by TapScanner

their doctrine, most important thoughts and beliefs taken from Isma'ilism from which Ibn Sina benefited in his philosophy and the sources of these thoughts and beliefs. Chapter two explores Ibn Sina's researches pertaining to prophethood and his definition of the prophet and the messenger, and his views on the issues pertaining to prophethood. Chapter three addresses his views on the most important pillars of belief; namely: revelation and miracles.

Section three: Issues pertaining to prophethood for Fakhr Addin Al Razi: it's divided also into three chapters. Chapter one is an introduction the age of Imam Ar Razi and his life. Chapter two and three consecutively explore his definition of the prophet and of the messenger, the necessity of prophethood and human's need for prophets and messengers. Then, I've explored and discussed his views on the issues of revelation and miracles.

Section four: Issues pertaining to prophethood for Nasir Addin Al Tusi: this section divided also into three chapters. Chapter one is an introduction to the age and life and biography of Al- Tusi, and a discussion of the importance of reason for him. Chapter two addresses his views on prophethood and resources of these views which were derived from Mu`tazila, Ash'arism, and philosophers. The third and last chapter explores his views on the issues of revelation and miracles.

Conclusion: explores most important findings and recommendations I've come to from sections and chapters of the study.

Researcher:

Hadi Obied Hassan Al Waisy

Scanned by TapScanner